

شاهد ، وهذا كله يندرج في الخصومة . على أن كل معنى أريد من أفوكاتو فانه في معاني المدرة ، فانه رأس القوم والدافع عنهم وزعيمهم وخطيبهم والمتكلم عنهم ، ومن يرجعون الى رأيه ، ولسان القوم ، وليس في معنى أفوكاتو اوسع من هذا ولا غيره ، واما كلمة محام فانها في غاية القصور عما يلزم وظيفة المدرة اذ ليس فيها سوى المنع والدفع ، واما قول الهلال (ولنا فيها اشتقاقات لتسهل استعمالها فنقول حامى عنه ويحامى عنه ومنه المحاماه مما لا يتأتى لنا في لفظ مدرة) فان الذى حملها عليه هو قول الليث في المدرة (اميت فعله) ولو مشتت العلال في المادة حتى وصلت قولهم دره لقومه يدره درها ، لما انكرت الاشتقاق ، وعلى هذا فيقال فن المدارهه ، ودره عنى خصمى اى دفعه ورده ، وهو ذو تدره القوم اى الدافع عنهم ، واذا قلنا درة اصله درأ فهو مبدل منه زاد المعنى وضوحا ، اذ يقال تدارأ القوم اى تدافعوا في الخصومة ، فتكون هناك مفاعلة ، والترافع بالأفوكاتية لا يكون الا بين اثنين يبدأ كل منهما عن منيبه عنه ، وكما يقال في المبدل منه يدارأ القوم يقال في البديل تداره الخصمان ، ومن هذا يظهر أن المدره هو مقابل أفوكاتية من غير اخلال بشيء من معناه « (١) » .

وهكذا انتقل النديم من كلمة الى اخرى مفندا رأى جورجى زيدان ، بتفسير لغوى طويل موافقا على كلمات المجمع لم يستثن منها الا القليل ، وفي ذلك يقول : « قال الهلال (ان نمره لا تؤدى المراد من نومرو الافرنجية ، بل هى غير معناها لأن نمره تفيد فى الأصل العدد أو الأرقام ، وقد اطلقت على العلامات والأرقام التى يستخدمها التجار وغيرهم ليميزوا بها اصناف السلع بعضها عن بعض ، أما النمره فهى النكته من أى لون كان ، والنكته النقطة السوداء فى الأبيض والبيضاء فى الأسود ، واذا جاز استعمالها بمعنى

(١) الأستاذ ٧ مارس ١٨١٣ (مجمع اللغة العربية بمصر) .